شراكة سياحية تستهدف ٥ ملايين زائر لكل جانب

إيران والعراق نحو خريطة سياحية جديدة تربط المدن والمقاصد والأسواق

الوفاق/ تتجه إيران والعراق إلى إعادة صياغة علاقاتهما السياحية على أسس أكثر شمولاً وتنظيماً، بما يتجاوز السياحة الدينية إلى مجالات الصحة والثقافة والترفيه والتسوق والسياحة العلمية والأكاديمية، في وقت تسعى فيه طهران إلى تحويل المقترحات المطروحة بين البلدين إلى برامج عملية قابلة للتنفيذ والتقييم، بهدف رفع حجم الحركة السياحية المتبادلة إلى نحو خمسة ملايين زائر لكل جانب خلال عام.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال اجتماع تشاوري حول تطوير السياحة بين إيران والعراق، ضرورة إعادة تعريف العلاقات السياحية بين البلدين وتعميقها، مشيراً إلى أن مقترح رئيس الوزراء العراقي لزيادة التبادل السياحي ينبغي أن يتحول إلى خارطة طريق تنفيذية مشتركة تتضمن أهدافاً واضحة وآليات محددة وجداول زمنية ومؤشرات للتقييم والمتابعة.

وعُقد الاجتماع في طهران بمشاركة مسؤولي وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ومديري ونواب مسؤولي المحافظات الإيرانية الحدودية مع العراق، وهي إيلام وخوزستان وكردستان وكرمانشاه وآذربايجان الغربية، إلى جانب عدد من ممثلي القطاع الخاص السياحي.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري أن نحو ٣٫٦ ملايين سائح عراقي يزورون إيران حالياً، فيما يسافر نحو ٣٫٥ ملايين إيراني إلى العراق، مؤكداً أن الهدف يتمثل في رفع هذه الأرقام إلى خمسة ملايين زائر لكل جانب ضمن إطار زمني محدد.

الأربعين.. مناسبة دينية خارج مفهوم السياحة التقليدية

وأكد صالحي أميري أن زيارة الأربعين تختلف في طبيعتها عن السياحة التقليدية، موضحاً أنها تمثل حركة دينية وشعبية وعفوية، وتُقدَّم خلالها الخدمات في كثير من الحالات بصورة مجانية، فيما لا تنطبق عليها بالضرورة المكونات الأساسية للسياحة بمفهومها التقليدي، ولا سيما أنماط الإقامة والخدمات السياحية.

وأوضح صالحي أميري أن التعامل مع زيارة الأربعين باعتبارها نشاطاً سياحياً بالمفهوم المتعارف عليه يتطلب دقة في تحديد المفاهيم، مشدداً على أن التركيز ينبغي أن ينصب على تطوير السياحة الفعلية والمتبادلة بين إيران والعراق، وتنمية المقومات التي تتيح التخطيط للرحلات، وتوفير أماكن الإقامة والخدمات، وخلق قيمة اقتصادية وثقافية مستدامة.

وأشار صالحي أميري إلى أن العلاقات السياحية بين إيران والعراق يجب أن لا تبقى محصورة في إطار السياحة الدينية، مؤكداً أن البلدين يمتلكان إمكانات واسعة لتطوير أنماط متعددة من السفر، تشمل السياحة الدينية والصحية والترفيهية والتسوق والسياحة الثقافية والعلمية والأكاديمية، وغيرها من المجالات، ضمن منظومة سياحية متكاملة.

وجهتان سياحيتان متكاملتان

وأكد صالحي أميري ضرورة تقديم إيران والعراق باعتبارهما وجهتين سياحيتين متكاملتين، مشيراً إلى أن نمط سفر السياح العراقيين داخل إيران يكشف عن إمكانات واسعة تتجاوز السياحة الدينية.

وأوضح أن نسبة مهمة من السياح العراقيين تتوجه، بعد دخول إيران، إلى مدن مثل مشهد المقدسة وشيراز وأصفهان، وهو ما يعكس تنوع المقاصد السياحية الإيرانية القادرة على استقطاب السوق العراقية، ويؤكد وجود فرص كبيرة لتوسيع حركة السفر بين البلدين لتشمل مجالات ثقافية وطبيعية وترفيهية وصحية إلى جانب الزيارات الدينية.

وشدد صالحي أميري على ضرورة إنتاج محتوى إعلامي احترافي وهادف للتعريف بالمقومات والوجهات الأقل شهرة في البلدين، مؤكداً أهمية تحديد المقاصد السياحية وتوجيه حركة السفر بصورة أكثر نشاط، بما يتيح لإيران والعراق التعريف بما يمتلكانه من ثراء تاريخي وحضاري وثقافي وطبيعي، إلى جانب الإمكانات المتاحة في مجال السياحة الصحية وغيرها من الأنماط السياحية.

النقل والحدود.. بوابة جديدة لتنشيط السياحة

وأشار صالحي أميري إلى أن الظروف الإقليمية والتطورات الأمنية تؤثر في حركة السياحة بين البلدين، لكنها لا ينبغي أن تتحول إلى عامل حاسم يحد من العلاقات السياحية على المدى الاستراتيجي.

وأكد ضرورة تفعيل المسارات الآمنة وتطوير البنية التحتية للنقل، مع التركيز على الرحلات البرية والسيارات الخاصة وتسهيل حركة العائلات عبر المنافذ الحدودية. كما دعا إلى دراسة قدرات النقل الجوي وشركات الطيران، بالتوازي مع تطوير النقل البري وإنشاء خدمات نقل من المدن العراقية إلى المقاصد السياحية الإيرانية.

السياحة الصحية.. نحو منظومة أكثر تنظيماً وشفافية

ووضع صالحي أميري السياحة الصحية في مقدمة مجالات التعاون بين البلدين، مشيراً إلى أن هذا القطاع واجه خلال السنوات الماضية تحديات عدة، من أبرزها غياب سلسلة متكاملة لإدارة رحلة المريض من نقطة الانطلاق حتى الوصول إلى المركز العلاجي.

وفي هذا السياق، أعلن صالحي أميري قرب إطلاق المنظومة الشاملة للسياحة الصحية في إيران، التي تهدف إلى إدارة رحلة السائح الصحي من البداية إلى النهاية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، والحد من نشاط الوسطاء والسماسرة، ورفع مستوى شفافية الخدمات وجودتها.

وأوضح أن المنظومة ستسهم في الانتقال من آليات العمل المتفرقة إلى نظام مؤسسي أكثر تنظيماً وقابلية للرقابة، مشيراً إلى ضرورة معالجة المشكلات المصرفية والمالية والاتصالية وغيرها من العقبات التي تواجه المرضى والسياح الصحيين الأجانب.

آلية مشتركة ومعارض لتعزيز التعاون السياحي

ودعا صالحي أميري إلى إنشاء آلية مشتركة ومستدامة بين إيران والعراق تتولى متابعة التعاون السياحي بصورة منتظمة، مقترحاً إنشاء مجلس أعلى للسياحة بين البلدين، وفريق عمل متخصص ومكتب مشترك يتابع الاجتماعات والقرارات ويقدم تقارير دورية عن مستوى التنفيذ.

كما اقترح تنظيم معارض مشتركة للسياحة والصناعات اليدوية في المحافظات الحدودية الإيرانية والعراقية وفي طهران، باعتبارها أداة لتعزيز التواصل الاقتصادي والثقافي وفتح أسواق جديدة أمام المنتجات والخدمات السياحية.

خارطة طريق لمدة عام لبلوغ خمسة ملايين زائر

وشدد صالحي أميري على أن هدف الوصول إلى خمسة ملايين زائر يجب ألا يبقى في إطار التصريحات، بل يتحول إلى خطة عملية تتضمن جدولاً زمنياً ومسؤوليات محددة ومؤشرات واضحة للتقييم وآليات للرقابة.

وأوضح أن إعداد خارطة الطريق يتطلب دراسة مجموعة من العوامل، من بينها الظروف الإقليمية، وقدرات النقل الجوي والبري، والطاقة الاستيعابية للمنافذ الحدودية، والسياحة الصحية والدينية والترفيهية، والرحلات العائلية بالسيارات، ومدة إقامة الزوار، والبنية التحتية للإيواء والخدمات، ودور القطاع الخاص.

وفي ختام الاجتماع، تقرر جمع مقترحات المحافظات الحدودية والجهات التنفيذية والقطاع الخاص في وثيقة شاملة، تخضع للمراجعة الفنية قبل طرحها في المباحثات الثنائية مع الجانب العراقي، لتشكل أساساً لإعداد خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي بين إيران والعراق، بما يمهد لمرحلة أكثر تنظيماً وتنوعاً في حركة السفر والتبادل السياحي بين البلدين.

أسبوع الحكومة يفتح آفاقاً جديدة للسياحة والاستثمار في يزد

الوفاق/ تستعد محافظة يزد، (وسط إيران)، لتعزيز بنيتها السياحية والحرفية من خلال افتتاح مجموعة من المشاريع الجديدة التي تجمع بين مرافق الإقامة السياحية والخدمات الترفيهية والصناعات اليدوية، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة، والاستفادة من المقومات التاريخية والثقافية والطبيعية التي تتمتع بها المحافظة.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة يزد، إن ١٨ مشروعاً سياحياً وحرفياً ستدخل حيز التشغيل بالتزامن مع أسبوع الحكومة، موضحاً أن هذه المشاريع ستوفر ٨٨ فرصة عمل مباشرة. وأوضح سيد محمد رستكاري، أن المشاريع الجديدة تشمل مجموعة متنوعة من المنشآت السياحية والحرفية، من بينها النزل البيئية والتقليدية، والمطاعم التقليدية، والمجمعات السياحية، والمراكز الترفيهية والسياحية، إلى جانب ورش الصناعات اليدوية. وأضاف أن هذه المشاريع أصبحت جاهزة للافتتاح في مدن ومناطق أردكان، وبافق، ومهريز، وأشكذر، ويزد، وأبركوه، وتفت وميبد، مشيراً إلى أن انتشارها في مناطق مختلفة يعكس توجه الاستثمارات السياحية نحو تعزيز القدرات المحلية وتوسيع نطاق التنمية السياحية في المحافظة. وأشار إلى أن عدداً من المشاريع الجديدة يتمثل في نزل بيئية وتقليدية تعتمد على العمارة المحلية والخصوصية الثقافية لكل منطقة، بما يوفر للزوار تجربة إقامة تعكس الهوية التاريخية ونمط الحياة التقليدي للسكان.

كما تشمل المشاريع عدداً من المطاعم التقليدية في مختلف مناطق المحافظة، والتي من شأنها، إلى جانب توفير فرص العمل وتنشيط الاقتصاد المحلي، أن تسهم في تعريف السياح بثقافة الطعام والعمارة التقليدية وأساليب الضيافة المحلية في يزد. وأكد رستكاري أن هذه المشاريع تمثل جزءاً من مسار جديد لتطوير السياحة في يزد، يقوم على الجمع بين استثمارات القطاع الخاص والمقومات التاريخية والثقافية والطبيعية للمناطق المختلفة، بهدف تحويل السياحة من نشاط موسمي إلى أحد الركائز المستدامة للاقتصاد المحلي. وأضاف أن أهمية هذه المشاريع لا تقتصر على حجم الاستثمارات أو عدد فرص العمل التي ستوفرها، بل تكمن أيضاً في دور كل نزل بيئي أو مطعم تقليدي أو مجمع سياحي أو ورشة للصناعات اليدوية ضمن سلسلة متكاملة تربط بين التراث الثقافي وفرص العمل والاقتصاد المحلي وتجربة السائح.

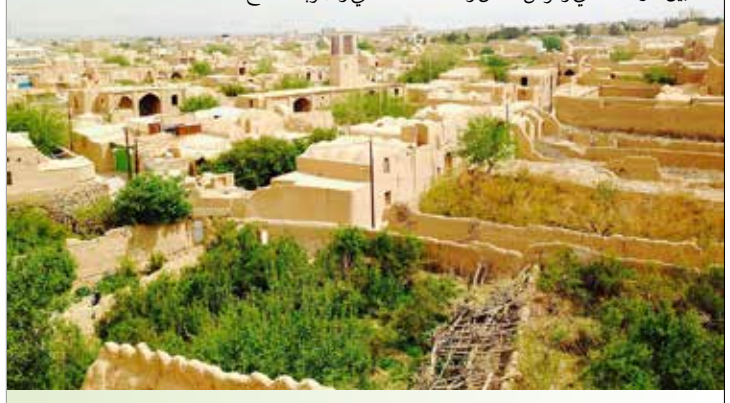

خراسان الشمالية تطرق أبواب السياحة العلاجية في آسيا الوسطى

الوفاق/ تسعى محافظة خراسان الشمالية، شمال شرقي إيران، إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة العلاجية الإقليمية، مستفيدة من موقعها الجغرافي القريب من دول آسيا الوسطى، ولا سيما تركمانستان، إلى جانب ما تمتلكه من إمكانات طبية وعلاجية. وفي هذا الإطار، بدأت المحافظة خطوات عملية لاستقطاب المرضى الأجانب وتطوير التعاون مع المؤسسات والشركات المتخصصة في السياحة الصحية.

وأعلن رئيس جامعة خراسان الشمالية للعلوم الطبية، بدء إجراءات عملية لدخول المحافظة سوق السياحة العلاجية واستقطاب المرضى من الدول المجاورة، مشيراً إلى توقيع مذكرة تفاهم للتعاون مع تركمانستان، إلى جانب إجراء مفاوضات مع شركات ومجموعات متخصصة في مجال السياحة العلاجية. وأوضح سيد أحمد هاشمي، أن تطوير هذا القطاع يتطلب تحويل خراسان الشمالية من مجرد وجهة عبور إلى مقصد سياحي متكامل، مؤكداً أن تعزيز السياحة العلاجية لا يعتمد على الإمكانات الطبية وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى تطوير مرافق الإقامة ووسائل النقل وشبكات الوصول والخدمات المساندة التي تضمن للزوار تجربة مريحة وآمنة.

وفي سياق الجهود الرامية إلى دخول أسواق السياحة العلاجية في الدول المجاورة، كشف هاشمي عن إيفاد وفد من خراسان الشمالية إلى تركمانستان العام الماضي، حيث جرى خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم للتعاون مع الجانب التركماني، في خطوة تستهدف توسيع العلاقات الصحية والسياحية وفتح قنوات جديدة لاستقبال المرضى الأجانب.

وأضاف أن المفاوضات مستمرة مع عدد من المؤسسات والفرق المتخصصة والناشطة في مجال السياحة العلاجية، مشيراً إلى أن الخطط الحالية تتضمن إبرام اتفاقيات مع هذه الجهات بهدف تنظيم عملية استقطاب المرضى من الدول المجاورة وتوجيههم إلى المراكز الطبية في خراسان الشمالية لتلقي الخدمات العلاجية. وأكد هاشمي أن الموقع الجغرافي للمحافظة وقربها من دول المنطقة يمثلان ميزة مهمة لتطوير السياحة العلاجية، لافتاً إلى أن توظيف إمكانات القطاع الخاص والاستفادة من خبرات الشركات المتخصصة يمكن أن يساهما بصورة فاعلة في تسهيل وصول المرضى الأجانب إلى المحافظة وتقديم خدمات متكاملة لهم. وشدد هاشمي على أن خراسان الشمالية تمتلك إمكانات علاجية وطبية مهمة، موضحاً أن الهدف يتمثل في تحويل هذه الإمكانات إلى فرصة حقيقية لتنشيط السياحة العلاجية، من خلال توسيع العلاقات الدولية، والاستفادة من أسواق الدول المجاورة، وتعزيز التعاون مع الشركات والمؤسسات المتخصصة في هذا المجال. وتعكس هذه الخطوات توجه خراسان الشمالية نحو تنويع منتجاتها السياحية وعدم حصر النشاط السياحي في الزيارات التقليدية، عبر الجمع بين الخدمات الطبية والإمكانات السياحية والطبيعية والثقافية للمحافظة، بما يمكن أن يعزز مكانتها كمقصد إقليمي للسياحة العلاجية، ويفتح المجال أمام مزيد من التعاون الصحي والسياحي بين إيران ودول آسيا الوسطى.

● معالم إيرانية

قرية نقاشه.. جوهرة سياحية مخفية في قلب جزيرة قشم

الوفاق/ تُعد قرية نقاشه، الواقعة في جزيرة قشم (جنوب إيران) من الوجهات السياحية الأقل شهرة التي تختزن مقومات طبيعية وثقافية مميزة، وتقدم للزائر تجربة تجمع بين الطبيعة البكر والمشهد الساحلي الأصيل وخصوصية الحياة المحلية في جنوب إيران.

وتتميز القرية بمناظرها الطبيعية الساحرة وإطلالاتها الساحلية، إلى جانب نسيجها المحلي الأصيل الذي يعكس طبيعة الحياة في جزيرة قشم وتراث سكانها.

كما يمنح قربها من غابات حرا ووادي النجوم موقعاً سياحياً مميزاً، يتيح للزوار الجمع بين استكشاف القرية والتعرف على عدد من أبرز المعالم الطبيعية في الجزيرة.

ولا تقتصر جاذبية قرية نقاشه على الطبيعة، إذ تشكل ثقافة الضيافة المحلية والمأكولات البحرية التقليدية جزءاً مهماً من تجربة الزائر، حيث يمكنه الاقتراب من نمط الحياة المحلي والتعرف على بعض العادات والمذاقات التي تميز جنوب إيران.

وبفضل هذا التنوع بين الطبيعة الساحلية والموروث المحلي والضيافة والمطبخ البحري، تمثل القرية نموذجاً للوجهات السياحية الهادئة في قشم، وتقدم صورة مختلفة عن السياحة في جنوب إيران، بعيداً عن الوجهات الأكثر ازدحاماً، لتكون بمثابة لوحة بكر تجمع جمال الطبيعة وروح المجتمع المحلي في قلب جزيرة قشم.